لامَ الالف كانه قال لام الِف ولكنه القى حركة همزة الالف على الميم ففتحها واذا
اخبرت عن حروف الهجاء او اسماء الاعداد اذا عربتها لانك ادخلتها بالاخبار
عنها في جملة الاسماء المتمكنة واخرجتها بذلك من حيز الاصوات كما قال
الشاعر كما بُيِّنَت كافٌ تلوحُ وميمُها وقال اخر اذا اجتمعوا على الف وباء
وواو هاج بينهم جدال وتقول هذا كاف حسن وهذه كاف حسنة من
ذكره فعلى معنى الحرف ومن انث فعلى معنى الكلمة قوله تعالى ذَلِكَ
الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ اية القراءة قرا
ابن كثير فيهي هدى بوصل الهاء بياء في اللفظ وهاء كناية قبلها ياء ساكنة
فان كان قبلها ساكن غير الياء وصلها بالواو ووافقه حفص في قوله فيهي
مهانا وقتيبة في قوله فملاقيه وساصليه والباقون لا يشبعون واذا
تحرك ما قبل الهاء فهم مجمعون على اشباعه الحجة اعلم انه يجوز
في العربية في فيه اربعة اوجه فيهو وفيهي وفيه وفيهِ والاصل فيهو كما قيل
لهو مال فمن كسر من فيه ونحوه مع ان الاصل الضم لاجل الياء او الكسر ما قبلها
قبل الهاء والهاء تشبه الالف لكونها من حروف الحلق ولما فيها من الخفاء
فكما نحوا بالالف نحو الياء بالامالة لاجل الكسرة او الياء كذلك كسروا الهاء
للكسرة او الياء ليتجانس الصوتان ومن ترك الاشباع فلكراهة اجتماع
المتشابهة فان الهاء حرف خفي فاذا اكتنفها ساكنان من حروف اللين
كان كان الساكنين التقيا لخفاء الهاء فانهم لم يعتدوا بها حاجزا
في نحو فيهي وخذوه كما لم يعتدوا بها في نحو ردّ من اتبع الضم الضم اذا
وصل الفعل بضمير المؤنث فقال ردُّها بالفتح لا غير ولم يتبع الضم الضم
وجعل الدال كانها لازقة بالالف واما من اشبع واتبعها الياء قال

الها

قال الهاء وان كانت خفيفة فليس يخرجها ذلك من ان يكون كغيرها
من حروف المعجم التي لا خفاء فيها فاذا كان كذلك كان مجراها بين الساكنين
كمجرى غيرها من الحروف التي لا خفاء فيها اللغة ذلك لفظ يشار به الى
ما بعد وهذا الى ما قرب والاسم المذكور من ذلك ذا والكاف زيدت
للخطاب ولاحظ لها من الاعراب واللام تزاد للتوكيد وكسرت لالتقاء
الساكنين وتسقط مع هاء تقول ذلك وذاك وهناك ولا تقول
هذالك والكتاب مصدر وهو بمعنى المكتوب كالحساب قال الشاعر
بشرت عيالي اذ رايت صحيفة اتتك من الحجاج يتلى كتابها اي
مكتوبها واصله الجمع من قولهم كتبت القربة اذا خرزتها والكتبة
الخرزة وكتبت البغل اذا جمعت بين شفريها بحلقة ومنه قيل للجند
كتيبة لانضمام بعضهم الى بعض والريب الشك وقيل هو اسوأ الشك
وهو مصدر رابني الشيء من فلان يريبني اذا كنت مستيقنا منه
بالريبة فاذا اسات به الظن ولم تستيقن بالريبة منه قلت ارابني
من فلان امر ارابه واراب الرجل اي صار صاحب ريبة كما قيل الامر اي
يستحق ان يلام والهدى الدلالة مصدر هديته وفعل قليل في المصادر
قال ابو علي يجوز ان يكون فُعَل مصدرا اختص به المعتل وان لم يكن في الصحاح
كما كان كينونة ونحوه لا يكون في الصحيح والفعل منه يتعدى الى مفعولين
يتعدى الى الثاني منهما باحد حرفي جر الى او اللام كقوله واهدنا الى سواء
الصراط والحمد لله الذي هدانا لهذا وقد يحذف منه حرف الجر فيصل
الفعل الى المفعول نحو اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا عليه واسلك بنا
فيه وكانه استنجاز لما وعدوا به في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه

Copyright © King Saud University